ALL NATIONS GOSPEL PUBLISHERS

Copyright ANGP

www.angp-hb.co.za

info@angp.co.za

فان أجرة الخطية. موت أما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا . رومية ٦ : ٢٣ . وأنت يا من سلّمت حياتك لله تمسك بما عندك لئلا يأخذ أحدا كليلك. ثق بيسوع قائلا مع الرسول: أنا عالم بمن آمنت وموقن انه قادر أن يحفظ وديعتي الى ذلك اليوم. ابن نفسك على الايمان الأقدس. صلِّ في الروح القدس. احفظ نفسك في محبة الله ناظراً الى رئيس ايمانك ومكمله يسوع وكن يقظاً لأن مجيء الرب قد اقترب. والقادر أن يحفظكم غير عاثرين ويوقفكم أمام مجده بلا عيب في الابتهاج، الاله الوحيد الحكيم مخلصنا له المجد والعظمة والسلطان والقوة الى أبد الآبدين . آمين . (يهوذا ٢٤:١ و ٢٥) .

ان كان ذا سرورنا أمامك هنا . . .

فكم وكم سرورنا لديك في السماء . . .

Copyright ANGP

وليست هناك لغة على الأرض تستطيع أن تعبر عن الامجاد التي أعدها الله للمؤمنين بالمسيح .

في هذه الصورة العاشرة نرى صورة انطلاق المسيحي الحقيقي الى بيته الأبدي ـ وبدلاً عن الهيكل العظمي المخيف الذي هو رمز الموت نرى ملاك الله منتظراً ليحمل روحه البارة الى المجد . الروح قد حطمت قيود الجسد وهي تطير الى ذاك الذي أحبها وافتداها من عذابات الجحيم، والرب نفسه يرحب بها قائلاً: « نعما ايها العبد الصالح والأمين أدخل الى فرح سيدك » مت ٢٥ : ٢١ . والشيطان لا قوة له بعد على المؤمن في لحظاته الأخيرة ، لأنه عزيز في عيني الرب موت اتقيائه. مز١١٦: ١٥ . «وسمعت صوتاً من السماء قائلاً لى طوبى للأموات الذين يموتون فى الرب نعم يقول الروح حتى يستريحوا من اتعابهم وأعمالهم تتبعهم» رؤ١٤ : ١٣ .

ايها القاريء العزيز: ليعينك الله حتى تسلّم للمسيح لأنه يقول يا ابني اعطني قلبك ولتلاحظ عيناك طرقي وهو يستطيع ان يطهر قلبك ويخلق فيك روحاً طاهراً من جديد ، لا تدع قلبك الخداع يضلّك ، لأن القلب أخدع من كل شيء وهو نجيس من يعرفه ولكن الذي يسلك بتعقل فذاك يخلص فارق خطاياك بالبر

Copyright ANCP

« من يسمع كلامي ، ويؤمن بالذي أرسلني له حياة أبدية ولن يأتى الى دينونة ، بل قد انتقل من الموت الى الحياة ». يوه : ٢٤ . فالموت لن يخيف المسيحي ولن يرهبه، لقد ابتلع في النصرة الدائمة « اين شوكتك يا موت . اين غلبتك يا هاوية . أما شوكة الموت فهي الخطية . وقوة الخطية هى الناموس ، ولكن شكراً لله الذي يعطينا الغلبة بربنا يسوع المسيح » ١ كو ١٥ : ٥٤

ان المؤمن الذى عاش طيلة العمر فى حياة مكرسة لله ، لن يخشى الموت حينما يأتي موعد انتقاله . بل يقول مع الرسول « لي اشتهاء أن انطلق واكون مع المسيح، ذاك أفضل جداً »غل ١:٢٣ فهو يشتاق أن يرى يسوع بالعيان، يرى ذاك الذي مات من أجله وسفك دمه فى سبيله. انه يمتلىء بالثقة والطمأنينة استناداً الى قول السيد « لا تضطرب قلوبكم ، انتم تؤمنون بالله،فآمنوا بي، في بيت أبي منازل كثيرة . وإلا فاني كنت قد قلت لكم أنا أمضي لأعد لكم مكاناً. وان مضيت وأعددت لكم مكاناً آتي أيضاً وآخذكم الى حتى حيث اكون أنا تكونون انتم أيضاً » يو ١٤ : ١ ــ ١٤ «وما لم ترَه عين ، ولم تسمع به أذن، ما أعده الله للذين يحبونه » . ١ كو ٢ : ٩

الصورة العاشرة

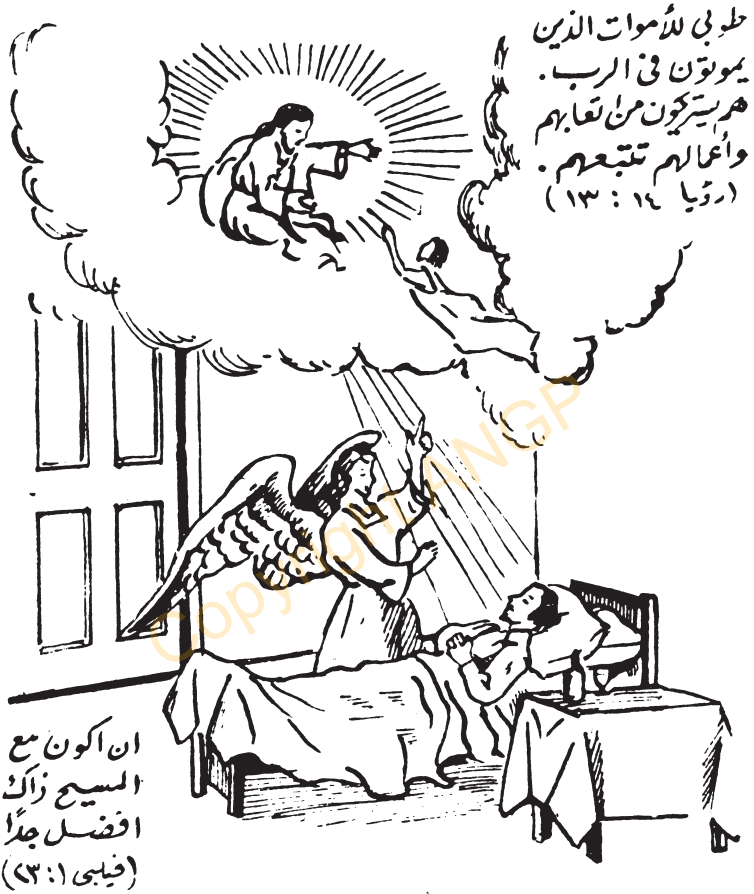

الانطلاق المجيد

يقول يسوع .« أنا هو القيامة والحياة.من آمن بي ولو مات فسيحيا وكل من كان حيا ، وآمن بي، فلن يموت » يو١١:٢٥ و٢٦

خبز روحي يشبع روحه ، وماء يطفىء ظمأه . وهي مرآة يتطلع اليها فيرى حقيقة حاله ، ويكتشف خبايا نفسه .

وهو على الدوام يحمل الصليب ، الذي يذكره بأنه صلب مع المسيح، وقام في جدة الحياة ، وأنه يتجه بقلبه ورجائه الى فوق ، الى الأمور التي لا ترى . لأن الأمور التى ترى وقتية ، وأما الأمور لا ترى فأبدية ، وهو على استعداد لملاقاة إلهه ، ليس على أساس بر فيه، ولا صلاح ذاتي، بل على أساس الدم الكريم وبر المسيح . انه كشجرة مغروسة عند مجاري المياه التي تعطى ثمرها في أوانه وورقها لا يذبل، وكل مايصنعه ينجح،(مز ١: ١-٣)،(لو ١٥: ١-١٤)، (١يو١٤: ١٨ - ٢١) . . .

Copyright ANGF

أما النجمة رمز الضمير، فهي تبدو صافية لامعة، والقلب ممتلىء بالايمان، ونعمة الروح القدس. وملاك الله بجواره يذكره بالوعود المباركة التي تحدث بها الرب للذين يجاهدون ويغلبون. (رؤ ٢ : ٧ـ ١١ — ٧ ، ٣ : ٥ — ١٣ — ٢١).

أما كيس النقود المفتوح فهو يشير الى ان جيبه مكرس لله مثل قلبه، وبدلاً من انفاق نقوده في الأشياء الضارة، والمسرات الباطلة، يساعد الفقراء، ويكرم الرب بعشوره. أما الخبز والسمك فهما رمز لحياة الاعتدال، فحياته لا ادمان فيها، ولا تدخين، ولا خمر. حتى الخبز والطعام يتناوله باعتدال. انه يرى في جسده هيكلا للروح القدس، ولا يليق به أن يفسد ذلك الهيكل. وهو يداوم على استخدام وسائط النعمة من قراءة الكلمة والصلاة وحضور الاجتماعات الدينية. وفي كل مساء يجمع حوله أفراد عائلته كل يوم للصلاة، لأنه يعرف بأن الصلاة للمؤمنين كالهواء للمخلوقات الحية، فاذا انقطع الهواء اختنقت المخلوقات، أما الكتاب المفتوح، فهو اشارة الى كلمة الله مفتوحة أمامه وأسرارها ليست مغلقة عنه، وأنه يدرسها بكل اهتمام وشوق. فهي سراج لقدمه، ونور لسبيله، وهي سلاح يغلب به في يوم الشر، وهي

Copyright ANCP

بخنجر وهذا رمز للهزء والسخرية ومحاولة أهل العالم بأن ينالوا من سمعة الانسان المسيحي. وهذا يحدث كثيراً حتى من بعض الاخوة ولكن الانسان المؤمن يعزي نفسه بوعد السيد: طوبى لكم اذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلي كاذبين افرحوا وتهللوا لأن أجركم عظيم في السموات.

ان الخطية، والجسد، والشيطان، كلها تتألب معاً محاولة أن تفصل المسيحي الحقيقي عن محبة الله. ولكنه يقول بكل ثقة: «من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ أشدة؟ أم ضيق؟ أم اضطهاد؟ أم جوع؟ أم عري؟ أم خطر؟ أم سيف؟ لأننا في هذه جميعها يعظم انتصارنا بالذي أحبنا». رو ٨: ١٥ — ١٩. وما دام المؤمن يرتدي سلاح الله الكامل، فهو يستطيع أن يثبت في اليوم الشرير وينتصر بقوة الروح على الجسد والتجارب، لأن المسيح في القلب أقوى من ابليس وجنوده. يقول الرسول «قد غلبتموه أيها الأولاد، لأن الذي فيكم، أقوى من الذي في العالم».

ففي يسوع وحده نستطيع أن نتغلب على الخطية والموت، وفيه نحن أعظم من منتصرين. لنلبس أكليل المجد، وننال الغلبة على الخطية...

Copyright ANCP

هذه صورة المسيحي الحقيقي منتصراً على تجارب الجسد والشيطان. ان التجارب تحيط به من كل جانب ولكنه يثبت الى النهاية. يعظم انتصارنا بالذي أحبنا. لقد وصل الى نهاية الشوط في السباق الروحي ناظراً الى رئيس الايمان ومكمله يسوع .

والشيطان أيضاً وكل جنوده يحيطون بقلب المؤمن محاولين أن يجدوا منفذاً الى الداخل ولكن بدون جدوى . الافتخار ومحبة المال ، الشهوات تدق القلب من الخارج في صور مختلفة وتحاول أن تتنكر عن طبيعتها. فمثلا الكلب يتخذ صورة تيس، والفهود تتقدم في صورة أخرى لأن الخطية تغير وتبدل نفسها بصور مختلفة، ولكن المسيحي اليقظ يكتشف كل شيء حتى لو جاء الشيطان في صورة ملاك نور لأن كلمة الله وروح الحق هما في القلب ويقودان الانسان الى الحق، ويساعدانه على تمييز الأرواح وامتحانها، والتفرقة بين الشر والخير. وأمام القلب نشاهد أيضاً وسط الشياطين انساناً يرقص وهو ممسك بكأس خمر محاولاً أن يغري المسيحي بمسرات هذا الوجود ومفاسده، ولكن هذا لا أثر له على قلب المسيحي المكرس. أنه يدفعه اكثر الى الاقتراب من الله . ونشاهد أيضاً رجلاً ثانياً يطعن القلب

Copyright ANCB

الصورة التاسعة

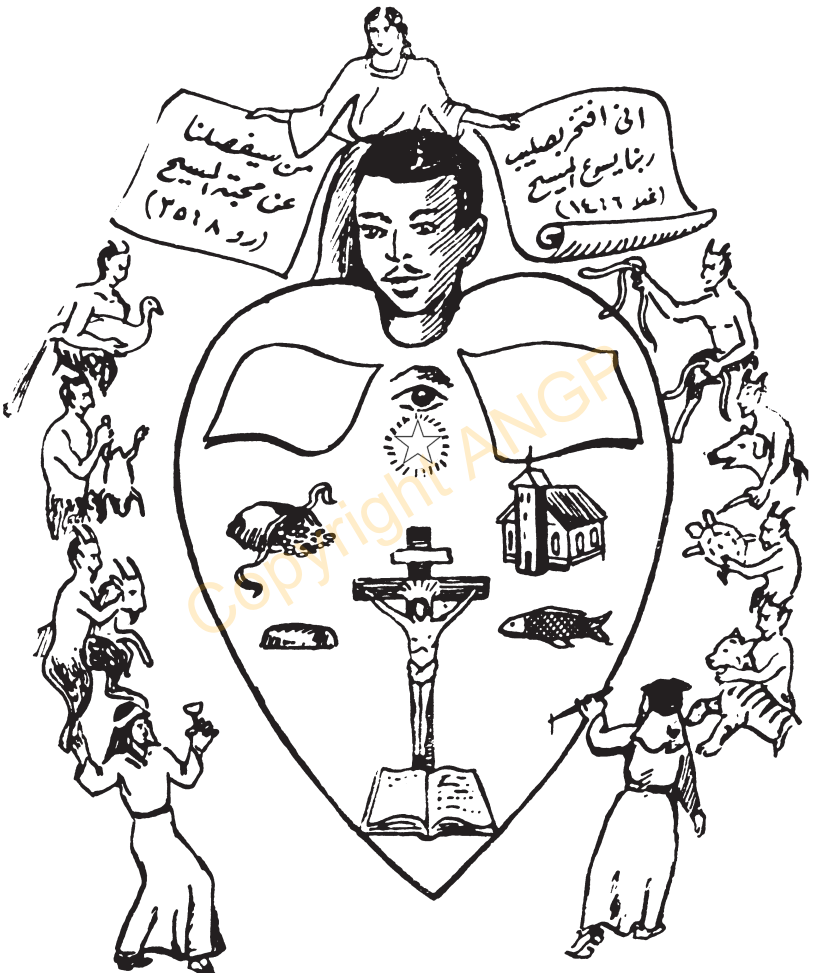

القلب المنتصر

Copyright ANGF

الأخيرة . لن يسمع بعد صوت الرحمة بل سيصغي الى الصوت الرهيب: اذهبوا عني يا ملاعين الى النار الأبدية المعدة لأبليس وجنوده وملائكته مت ١٥ : ٤١ ، لأنه وضع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة (عب ٩ : ١٧) .

Copyright ANGP

والأمراض ، وعقله مملوء بالارتباك . ونفسه ممتلئة بالرعب من الموت . لقد أتى الموت، ممثلاً في صورة الهيكل العظمي ، الى ذلك الانسان في وقت لم يكن يتوقعه . وينظر اليه بعينيه الفارغتين المظلمتين. لقد مضت مسرات الخطية ، والليالي الحمراء. والآن قد جاء وقت دفع الحساب ، أهوال الجحيم تثور عليه وتقبض على نفسه وروحه، ويحاول المسكين أن يصلي لكن شركته انقطعت مع الله، وأقار به من حوله يعزونه ويشجعونه ولكن دون جدوى. أمواله الطائلة التي حوله يراها وكأنها نيران تلهب قلبه ، ويجاهد لكي يفكر في الله، ولكن الشيطان لا يترك له الفرصة. كل شيء أحبه في هذا الوجود وعاش من أجله سخر منه ، ويبتديء يتحقق أن الكل باطل وقبض الريح، وأنه مخيف هو الوقوع بين يدي الله الحي. وهو يرجو أن ينال الفرصة مثل اللص التائب في ساعاته الأخيرة فيتوب ويرجع الى الله، ولكن قلبه قد تقسى وصار كالحجر. ان الآلاف يموتون فجأة دون أن تكون لهم فرصة الرجوع . لذلك لنطلب الرب ما دام يوجد ولندعه في فرصة الحياة . فلا رجاء لنا في ساعة الموت. وهل يمكن أن انساناً رفض الله طول العمر وانغمس في الخطية وتقسى قلبه يكون له رجاء في الخلاص في اللحظات

Copyright AVGP

الصورة الثامنة

زنى . عهارة . نجاسة
دعارة . عبادة الأوثان .
سحر . سكر

خصام . غيرة . سخط
تحزب . شقاق . بدعة
حسد . قتل
(غلا ٥ : ١٩-٢١)

مصير الخاطىء

هنا نرى الخاطيء يقترب من الموت . جسده ممتلىء بالآلام .

وكله خطية تزمجر في الداخل. ومع انه يحاول أن يخاص نفسه منها فانه لا يستطيع أن يتحرر منها لانه قد أصبح عبداً. وهكذا ينطبق عليه قول الكتاب « لانه ان اخطأنا باختيارنا بعد ما أخذنا معرفة الحق، لا تبقى بعد ذبيحة عن الخطايا، بل قبول دينونة مخيف، وغيرة، ونار عتيدة أن تأكل، المضادين — من خالف ناموس موسى فعلى شاهدين أو ثلاثة شهود يموت بدون رأفة، فكم عقاباً أشر تظنون انه يُحسب مستحقاً من داس ابن الله وحسب دم العهد الذى قدس به دنساً وازدرى بروح النعمة. (عب ١٠: ٢٩ـ٣١).

ايها القارىء العزيز: ان كانت هذه حالة قلبك فاصرخ بدموع الى الله لانه قادر أن يخلصك ويسامحك ويطهرك من كل خطية. ان أتيت بقلب تائب فانه يستطيع أن يقيد الشيطان وكل جنوده ويخرجها من قلبك، ان اعطيته الفرصة كما جاء الابرص الى يسوع، وانطرح عند قدميه، وقال ان أردت تقدر أن تطهرنى. فمدّ يسوع يده ولمسه وقال أريد فأطهر. ولكن ان ظلات فى تقسية قلبك فلا رجاء لك إلا الهلاك الابدى والظلام بعد النور...

Copyright ANGF

الوراء لعل ذلك الانسان يرجع ويعود الى عقله كما عاد الابن الضال. ونحن نعرف قصة الابن الضال وكيف عاد الى نفسه وهو وسط الخنازير يشتهي أن يأكل من الخروب فلا يعطيه انسان. فتحقق سوء حالته وذله وقال في نفسه : أقوم وأذهب الى أبي وأقول اخطأت الى السماء وقدامك ولست مستحقاً أن أدعى لك ابناً اجعلني كأحد اجراك. هذه هي التوبة الحقيقية التي تأتي بالخير والبركة. من أجل ذلك سامحه الآب وذبح العجل المسمن وقبله بكل سرور ..

ولكننا في هذه الصورة لا نري توبة ولا نري روح ندامة تدفع الانسان الساقط أن يأتي ويرتمي عند أقدام يسوع. فالضمير يبدو مظلماً. والمرتد له آذان ولا يسمع صوت الله الذي يصرخ اليه بوضوح ليرجع عن خطاياه. له عيون ولا يبصر بوابة جهنم المفتوحة لاستقباله. يرتكب الخطية ولا يخجل من ارتكابها أمام الناس. لقد تملك الشيطان عليه وجلس كملك على عرش القلب. ومع انه أمام القديسين والمؤمنين يحاول أن يظهر بمظهر جميل إلا انه كالقبور المبيضة تظهر من خارج جميلة وهي من داخل مملوءة عظام أموات وكلها نجاسة (مت ٢٣ : ٢٧). ان ابليس الكذاب وأبو الكذاب قد أخذ مكان روح الحق في القلب وكل حيوان

Copyright ANCP

وحلَّ فيه الروح القدس، وظهرت فيه مواهبه ، ولكن الارتداد دخل الى قلبه ، فسقط نهائياً وانقضى الامر . .

ولقد تحدث السيد بنفسه عن حالة ذلك الانسان حينما قال: « متي خرج الروح النجس من الانسان ، فانه يجتاز في اماكن ليس فيها ماء يطلب الراحة. واذ لا يجد يقول ارجع الى بيتي الذي خرجت منه، فيأتي ويجده مكنوساً مزيناً . ثم يذهب ويأخذ سبعة أرواح أخر أشر منه ، فتدخل وتسكن هناك،فتصير أواخر ذلك الانسان أشر من أوائله » لو ١١ : ٢٤ - ٢٧ . فينطبق على ذلك الانسان المثل القائل . « كلب عاد الى قيئه. وخنزيرة مغتسلة الى مراغة الحمأة » ٢ بط ٢ : ٢٢

هذه الآيات تظهر بوضوح حالة قلب الانسان ، لقد عادت الخطايا بكل قسوتها وسطوتها لتتملك القلب . حتى الوجه يظهر باكثر وضوح فساد القلب .

ونرى أيضاً الروح القدس مضطراً الى مفارقة القلب، لان الخطية والروح القدس لا يتفقان كما لا يتفق النور مع الظلمة. والملاك كلمة الله يتباعد أيضاً عن ذلك القلب وهو ينظر بحزن الى

Copyright ANGP

الصورة السابعة

القلب المرتد أو القاسى

هذه صورة محزنة للغاية ، انها تصور قلب انسان ذاق نعمة الله ، وقوات الدهر الآتى ، واغتسل بدم المسيح ، واستنار بنوره ،

المستهزئين خوفاً على مشاعرهم، لان محبة الله قد فترت في قلبه وانعدمت الشهادة من حياته مجاراة للاشرار...

وفى أوقات المتاعب والضيق تظهر روح السخط والثورة والغضب. ومن الفم تخرج الأقسام والتجاديف، ذلك الفم الذي كان يرنم ويسبح الله. وأحياناً يجدالشيطان فتحة صغيرة في القلب يتسلل منها ثعبان الحسد، فيسبب تحزبات وشقاقات وانقسامات فى كل مكان...

لنذكر قول السيد « اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجربة » (مت ٢٦ : ٤١) وتحذير الرسول « اذن من يظن انه قائم فلينظر لئلا يسقط » (١ كو ١٠ : ١٢) وقوله أيضاً « ألبسوا سلاح الله الكامل لكي تثبتوا ضد مكايد ابليس » (٦ : ١١ — ١٨).

ومع ذلك فاننا نري الملاك ما يزال يحاول مع ذلك الانسان جهده لكى يعيده الى حالته الاولى.

Copyright AMCP

وأيضاً تجارب الزنى والنجاسة تدخل القلب بكل وسيلة شيطانية. ولعل الامر يبدأ بالتلذذ بالاستماع للنكت القذرة، والقصص الفاسدة، والتطلع الى الصور المثيرة، والاشتراك في الحفلات الصاخبة والسينما ودور الملاهي، والرقص. لعل البعض يظن أن الرقص ليس حراماً ولكن ان لم يكن حراماً فهل هو عمل يمجد الله، ام انه عمل مثير لميول الجسد وشهواته. وعلى نفس القياس خطية التدخين وما اليه. لنذكر أن يسوع لم يذكر عنه انه دخن سيجارة واحدة.

والشيطان يضحك على ذلك المرتد، ويغريه بأن اللعب بالخطية ليس خطية على الاطلاق، وان السقوط مرة لا يؤدي الى ضرر، ولكن الخطية الواحدة تجر الى ثانية وثالثة، وتفتح باب القلب على مصراعيه لكل الشرور، فتدخل مرة اخرى وتتربع في القلب...

نري أيضاً في تلك الصورة رجلا ممسكاً بخنجر يطعن به القلب. وهذا رمز لاستهزاء البعيدين عن المسيح، والمرتد رغماً عن تضايقه من هذه الاقوال نراه عاجزاً عن مقاومة هؤلاء

Copyright ANGP

النور الذي في القلب قد بدأ يتضاءل والرموز التي تشير الى استعداد ذلك الانسان لان يموت مع المسيح ويصلب الجسد مع الاهواء والشهوات بدأت تتمايل ولا تبقى في موضعها . . .

والتجارب تبدو محيطة به من كل مكان، وهو قد بدأ يستسلم لها تدريجياً، لانه يصغي لأصوات الخطايا والتجارب المحيطة به بدلاً من الاستماع لصوت الله . ومع انه ما يزال يحضر الاجتماعات الدينية ويحاول اخفاء ارتداده، فان قلبه مبتعد عن الله وقد فقد محبته الاولى . . .

النجمة التي تبدو في القلب وهي رمز للضمير، قد بدأ نورها خافتاً ، والصليب أصبح عبئاً ثقيلاً، وقد أخذ ذلك المسكين يترنح في ايمانه، وانقطعت شركته مع الله في الصلاة، واستسلم لحياة عدم الاهتمام والتدقيق والجهاد ضد الخطية وفي الصورة نرى الطاووس وهو رمز الكبرياء والانتفاخ يحاول أن يدخل وهكذا ينسى ذلك الانسان انه تخلص بالنعمة فتعتريه روح البر الذاتي . الخنزير رمز خطية المسكر يظهر على باب القلب. فالمرتد عرضة للاغراء من أول عرض أو دعوة من صديق يؤثر عليه بأن البيرة مثلاً ليس شرها حراماً ، والبيرة تجرئه مرة اخرى الى المسكر الاقوى .

Copyright ANCP

الصورة السادسة

القلب المجرّب والمنقسم على ذاته

هذه صورة انسان بدأ في الارتداد، تبدو احدى عينيه مغمضة مما يشير الى انه قد بدأ يفتر ويعتريه النوم. والعين الثابتة تتطلع بشهوة وبلا خجل الى أمور العالم لتجد فيها سرورها وشبعها.

فالملائكة مكلفون بالقيام بخدمة الذين يرثون الحياة الابدية، ويتولّون حراسة خائفي الرب. (مز٣٤ : ٧)، (مز ٩١ : ١١). (دا ٦ : ٢٢)، (مت ٢ : ١٣، ١٨ : ١٠)، (أع ٥ : ١٩)، ويظهر الشيطان أيضاً في هذه الصورة واقفاً بالقرب من القلب ملاصقاً له، منتهزاً كل فرصة ليدخل ثانية الى مسكنه السابق. لذلك يخبرنا الكتاب أن نسهر ونصلى لان الشيطان خصيمنا كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو (١ بط ٥ : ٨) «لذلك قاوموا ابليس فيهرب منكم» (يع ٤ : ٧).

Copyright ANCB

طوبى لانقياء القلب ، لأنهم يعاينون الله . اننا نرى الملك داود بالرغم من غناه ، وكثرة ثروته ، وانتصاراته على أعدائه ، احس بأنه فى حاجة قصوى الى شىء ما حتى يستطيع أن يعاين الله. فصرخ من أعماق قلبه «قلباً نقياً اخلق في يا الله وروحاً مستقيما جدد في داخلى». (مز ٥١ : ١٥) . ولا يستطيع أحد أن يطهر القلب ، أو يخلق النفس من جديد بمجهوداته الخاصة. عليك أن تأتى الى الله بالتوبة القلبية الصادقة، وبالاعتراف بخطاياك وتركها. كما فعل ذلك الملك وكما فعل الابن الضال عندما هجر الخنازير ، والكورة البعيدة ، وعاد الى ابيه قائلا بروح منسحقة : « اخطأت الى السماء وقدامك ولست مستحقاً أن ادعى لك ابناً . اجعلني كأحد اجراك» . ان الله على اتم استعداد أن يعين كل خاطيء ياتي اليه بروح التوبة الحقيقية ، لانه هو الله الذي وعد قائلا « انزع قلب الحجر منكم . واعطيكم قلباً جديد ، وروحاً جديدة في دواخلكم . واجعلكم تسلكون فى وصاياي وأحكامي ». هذا هو العهد الجديد الذى صنعه الله وختمه بدم ابنه يسوع المسيح . . .

وفي هذه الصورة نرى أيضاً الملاك يعود ثانية للظهور.

Copyright ANGP

للآب والابن والروح القدس ، كما قال السيد « ان احبنى أحد يحفظ كلامي ، ويحبه أبي ، واليه نأتى ، وعنده نصنع منزلاً » (يو ١٤ : ٢٣) فالله يكرم ويبارك كل انسان يؤمن بالابن، ويأتي اليه عن طريقه (لوقا ١ : ٥٢) .

والآن نرى القلب وقد تنقى. وبدلاً من الحيوانات التى كانت تربض فيه مع رئيسها الاكبر الشيطان ، نرى الروح القدس هناك. وعوضاً عن اعمال الجسد التى نهايتها الهلاك نرى جنة زاهرة ينمو فيها غصن ، يثمر ثمر الروح . وثمر الروح محبة ، فرح ، سلام ، وداعة ، صبر ، لطف ، صلاح ، ايمان ، اتضاع ، الثمار المسرّة لله والانسان . لقد أصبح الانسان غصناً في الكرمة الحقيقية. يثبت فيها، وهي فيه، ويأتي بالثمار الكاملة (يو ١٥ : ١ — ١٠). وكذلك يحفظ كلمته في قلبه . واذ قد امتلأ وتعمد بالروح القدس فهو يستطيع أن يتغلب على الجسد ويصلب الأهواء مع الشهوات . انه يحيا الآن بالايمان وليس بالعيان ، لان هذه هي الغلبة التى تغلب العالم ايماننا. انه يحيا بالايمان، ويعيش على رجاء مجيء المسيح الثانى . ومحبة الله وعنايته ترعاه بطول طريق الحياة . . .

Copyright ANEP

الصورة الخامسة

هيكل الله

هذه الصورة تظهر لنا قلب انسان تطهر واغتسل تماماً بدم المسيح، وخلص بنعمته ورحمته، وهو الآن هيكل الله الحي، ومسكن

Copyright ANCB

ويقول أيضاً «ان اراد أحد أن يأتي ورائي فلينكر نفسه ، ويحمل صليبه كل يوم ويتبعني » (مت ١٦: ٢٤) . « ومن لايحمل صليبه ويتبعني لا يستحقني » (مت ١٠ : ٣٨) .

ايها الفادي الغفور . . .

ملجأي صخر الدهور . . .

امح اثمي يا كريم . . .

و بدمك اغسلنْ . . .

قلبي من كل درنْ

Copyright ANGP

يصلون في الكنائس ويتناولون عشاء الرب ويترنمون بترانيمهم لله يشتركون مع اليهود في صلبه بأعمالهم الشريرة وابتعادهم عن الله فليس كل من يقول يا رب يارب يدخل ملكوت السموات ولكن الذين يعملون مشيئة الآب الذي في السموات (مت ٢٧). وانت ترى صرّة الفضة التي أخذها يهوذا وباع بها سيده لان محبة المال قد اعمت عينيه وطمست قلبه الشرير. وانت ترى المشاعل والسلاسل والعصى وهذه كلها استخدمها الجند في القبض على يسوع لانهم قبضوا عليه ليلا، وتبدو أيضاً في الصورة زهر النرد الذي استخدمه الجند حينما اقترعوا فيما بينهم على لباس يسوع، حتى تتم كلمة النبي القائل: «اقتسموا ثيابي بينهم وعلى لباسي ألقوا قرعة» (حز ٢ : ١٨). وبالحربة طعنه الجند فشقّ جنبه وقلبه، وللوقت خرج دم وماء. (يو١٩ : ٣٣ و ٣٧). وقبل أن يصيح الديك، انكر بطرس سيده بلعن، ولكن رجع باكياً نادماً على خطيته. ترى هل تخاف من الناس وتنكر يسوع؟ ام تعترف به أمام الجميع؟ يقول السيد: «من انكرني قدام الناس انكره أمام أبي الذي في السموات» (مت١٠ : ٣٢ — ٣٣)ـ

Copyright AUGF

لا بأشياء تفني أى العالم، ولـكن بصليب يسوع الذي به قد صلب العالم وله وهو للعالم (غل ٦ : ١٤) . انه يعرف الآن انه ان كان واحد قد مات ، فالجميع اذا ماتوا. وهو قد مات لا ليعيش الاحياء فيما بعد لأنفسهم بل للذي مات لأجلهم وقام، وأن عليه أن يسلك بالروح ولا يتمم شهوة الجسد (غل ٥ : ١٢) . وعليه أن يسلك بالقداسة التى بدونها لن يرى أحد الرب (عب ١٢ : ١٤) .

وفي قلب الصورة تستطيع أن ترى العمود الذي قيِّد اليه يسوع حينما جلدوه بعد أن نزعوا ثيابه. وبجواره نرى الجلدات التى جلد بها بقسوة لان تأديب سلامنا عليه وبحبره شفينا. كلنا كغنم ضللنا والرب وضع عليه اثم جميعنا (أش ٥٣ : ١١ و ١٢) . وهو مضروب لأجل معاصينا . استهزأ به هيرودس وشعب اليهود وألبسوه رداء قرمزياً ووضعوا على رأسه اكليلا من الشوك بدلاً من تاج الذهب، ووضعوا قصبة في يمينه عوضاً عن صولجان الملك ، وكانوا يخرون أمامه ويقولون السلام يا ملك اليهود . وبصقوا عليه وأخذوا القصبة من يديه وضربوه على رأسه . وبعد أن انتهوا من هزئهم قادوه الى الصليب . وكم من المسيحيين ممن

Copyright ANGP

الصورة الرابعة

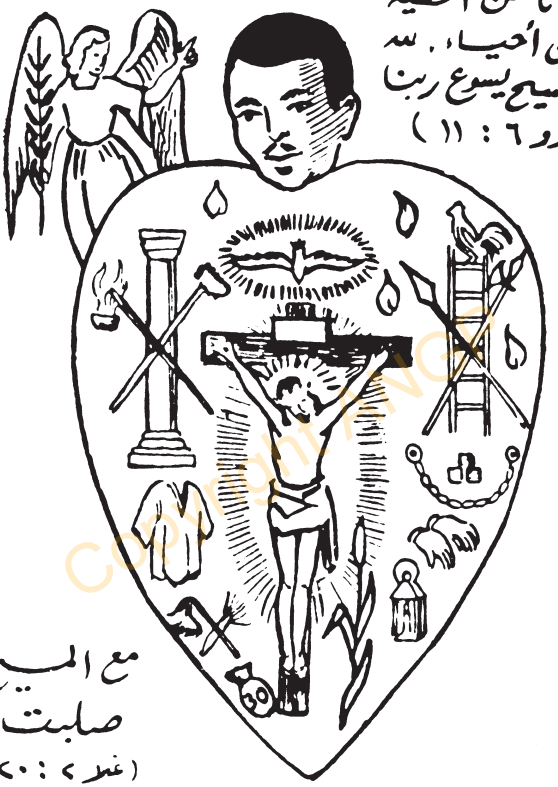

مصلوباً مع المسيح

هذه الصورة تظهر لنا مسيحياً وجد السلام الكامل والخلاص في فداء ربنا ومخلصنا يسوع المسيح، فهو قد أصبح يفتخر

لنا فيه الفداء، بدمه غفران الخطايا حسب غني نعمته (اف ١: ٧).

والآن قد خلقت روح جديدة في القلب وأصبح ذلك الانسان لايحب العالم ولا الاشياء التى في العالم، ولكنه يحب الله والاشياء التى لله واننا نرى الحيوانات التي هي رمز للخطايا المستترة وقد هربت خارج القلب، ولو أن الشيطان يتردد في ترك المكان وينظر الى الوراء ليرى ان كانت هناك فتحة يستطيع أن يدخل منها لذلك علينا أن نسهر ونصلى ونقاوم ابليس فيهرب منها.

Copyright ANGP

تراه ينظر الى الصليب الذي يحمله الملاك، فينكسر قلبه في اعماقه وتذوب نفسه أمام محبة الله المعلنة في شخص المسيح، وبالاخص حينما يتذكر حمل الله الذي مات من اجله وبذل نفسه على الصليب ليرفع حمل خطاياه. انه يرى يسوع والجلدات تنهال عليه والمسامير القاسية تمزق يديه وقدميه وهو معلق بين السماء والارض من اجله. واذ يصغى الى صوت الله ويكلمه ينظر نفسه في مرآة الله ويرى حقيقة قلبه الاسود المظلم. وهذا يجعله يقترب اكثر الى الله ويذوب قلبه حزناً فيبكي على خطاياه، وتدخل محبة الله الى القلب الذي غسله دم المسيح، ويتيقن الخاطيء في نفسه أن الرب قريب من منكسري القلوب، ولا يحتقر صغار النفوس، فهو يشفي انكسار القلب ويعصب جروحه، فالله يقول « الى هذا انظر الى المسكين والمنسحق القلب والمرتعب من كلامي »(اش٦٦ : ٢).

ويسيطر روح الله ومحبة الله على القلب، النظيف المغتسل، بينما ينظر الخاطيء بعيني الايمان الى دم يسوع المسفوك على الصليب لمغفرة الخطايا، فيتحقق ان خطاياه غفرت وينال التأكيد في قلبه ان دم يسوع المسيح ابن الله يطهر من كل خطية (١ يو ١ : ٧). وان من يؤمن بيسوع لا يهلك بل تكون له الحياة الابدية لان

Copyright ANCR

الصورة الثالثة

القلب التائب

هنا نرى صورة قلب خاطىء تائب. انه يرى خطاياه ويحسّ بشناعتها ويعرف انها السبب الذي صلب من اجله رب المجد. وانك

والويل كل الويل لمن يحب الظلمة أكثر من النور . حينما دخل يسوع الى الهيكل كان ممتلئاً بالحيوانات والبهائم فقلب موائد الصيارفة وصنع سوطاً من الحبال وطهر الهيكل قائلا: مكتوب بيتي بيت الصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص. فالهيكل هو قلبك، ويسوع لم يأت فقط ليغفر لك خطاياك، ولكنه جاء ليحررك من سلطة الشيطان ومن عملائه . وان حرركم الابن فبالحقيقة تصيرون احراراً (يو ٨ : ٣٦) .

Copyright ANCP

ان كلمة الله تذكر الانسان الخاطي بأن أجرة الخطية موت، وانه وضع للناس أن يموتوا مرة ثم بعد ذلك الدينونة (عب٩:٢٧)

أما الرجسون وغير المؤمنين فنصيبهم في البحيرة المتقدة بنار وكبريت .

والملاك يمسك باليد الاخرى جمجمة ميت. هذه لتذكر الخاطيء بأنه لابد وأن يموت ، فهذا الجسد الذي نحبه ونقوته بأفخر الاطعمة ونكسوه بأثمن الثياب ونبذل كل شيء في سبيل ارضاء شهواته، سوف ينتهي ويتحلل ويأكله الدود، بينما تظهر النفس أمام عرش الله للدينونة، والصورة تبين الخاطيء وقد بدأ يصغى الى صوت الله ويفتح قلبه لمحبة الله، فيبتديء روح الله يشرق بنوره على القلب، ويدخل الى القلب نور الله، فيهرب الظلام وتلهب محبة الله القلب البارد الجامد وتبتديء الحيوانات تهرب من القلب .

ايها الانسان الخاطيء دعْ يسوع نور العالم يدخل الى قلبك فتهرب الظلمة وأعمال الظلمة وتترك القلب نظيفاً كما ترى في الصورة. يقول السيد أنا هو نور العالم، من يتبعني لا يمشي فى الظلمة (يو ٨ : ١٢) .

Copyright ANGR

الصورة الثانية

المحكوم عليه والمستسلم

هذه الصورة صورة قلب انسان ابتدأ يتوب عن خطاياه. الملاك ممسك بسيف ذي حدين. والسيف رمز الى كلمة الله الحية القوية الخارقة الى مفرق النفس والمخاخ والمميزة افكار القلب ونياته . (عب ٤ : ١٢) .

وعلى دينونة . أننا نراه في هذه الصورة خارج القلب . فلا يمكن على الاطلاق أن يسكن فى قلب يسيطر فيه الشيطان والخطية.

ألسنة النار :

هذه الالسنة الصغيرة التى تحيط بالقلب تشير الى محبة الله التي تحيط بقلب الخاطىء لان الله لا يسرّ بموت الخاطيء ، بل أن يرجع عن طريق ضلاله ، ويعود اليه ويحيا. لقد اتى يسوع ليخلص الخطاة والضالين . السماء تفرح بخاطيء واحد يتوب . وابن الانسان قد جاء ليطلب ويخلص ما قد هلك. والله الآب يريد أن يطهر القلب بدم ابنه الكريم . فمحبة الله تنتظر خارج القلب، لتدخل اليه ، وتعيد الحياة . .

ان يسوع يقرع على باب القلب ان سمع أحد وفتح الباب، فان السيد يدخل ويطهره ، ويشرق عليه بنوره، ويملأه بالسعادة والسلام .

Copyright ANGR

خطايانا في الظلام، أو تحت الارض أو حتى في قلب البحر، فعين الله تراقبنا وترانا يقول المرنم: «اين اذهب من روحك ومن وجهك اين اهرب! ان صعدت الي السمواب فأنت هناك. ان فرشت في الهاوية فها أنت. ان أخذت جناحي الصبح وسكنت في أقاصي الارض فهناك تهديني يدك وتمسكني يمينك. فقلت انما الظلمة تغشاني فالليل يضيء حولي. الظلمة لا تظلم لديك، والليل مثل النهار يضيء. كالظلمة أيضاً هكذا النور» (مز ١٣٩) «يارب انت قداختبرتني وعرفتني. لانه ليس كلمة في لساني إلا وانت يارب عرفتها كلها ـ من خلف ومن قدام حاصرتني وجعلت علَيَّ يدك».

الملاك.

الملاك رمز الى كلمة الله، فالله لا يترك الانسان البعيد في خطاياه، انه يتحدث اليه في كل لحظة داعياً إياه للتوبة، وطالباً منه أن يفتح قلبه فيشرق فيه النور الالهي. والله يتكلم الى قلبك من خلال هذه السطور التي تقرأها الآن.

الحمامة:

هذا الطائر الوديع، الجميل، الذي لا يؤذي احداً، هو رمز للروح القدس، روح الحق، الذي يبكت العالم على خطية وعلى بر

Copyright ANGP

الشيطان :

هذا هو الكذاب وأبو الكذاب. انه رئيس كل هذه الحيوانات التى تزمجر في القلب، وهو أيضاً رئيس القلب. يقول السيدالمسيح لليهود انتم من أب هو ابليس وشهوات ابيكم تريدون أن تعملوا . ذاك كان قتالاً للناس من البدء ولم يثبت في الحق، لانه ليس فيه الحق. متى تكلم بالكذب فانه يتكلم مما فيه، لانه كذاب وأبو الكذاب (يو ٨ : ٤٤) .

النجمة :

رمز للضمير في قلب كل انسان . اننا نراها هنا قاتمة مظلمة. سودتها الخطية ، والعادات الشريرة ، حتي انها فقدت نورها ، ولم تعد لها المقدرة الكافية على اظهار الحق من الباطل. يتكلم الرسول عن الخطاة انهم فقدوا الحس، ومعنى هذا أن ضميرهم لم يعد حسّاساً يكشف لهم عن حياتهم واخطائهم .

العين .

انها اشارة الى عين الله الفاحصة التي ترى كل شيء فى قلب الانسان ، فليس هناك شيء مستور أو مختفي عن تلك العين الملتهبة التى تخترق استار الظلام ، وترى كل خفايا القلب، وسواء ارتكبنا

Copyright ANGP

القلوب ويفسد سلام الانسان . والحسد والغيرة قد يكونان حتى بين الرجل والمرأة فيتحطم كيان البيت، فالغيرة كما يقول سليمان قاسية كالهاوية .

الضفدعة :

الضفدعة تأكل من الارض ، وهي هنا رمز لخطية الشراهة ومحبة المال التي هي أصل لكل الشرور. في الكونغو اكتشفت بعض الضفادع التي تعيش على النمل . وبعضها يظل يأكل ويأكل حتى ينفجر ويموت. الانسان الشره الانانى لايشعر بالسرور حينما يعطى الفقراء والمحتاجين انه يحاول بكل الوسائل الشريفة وغير الشريفة أن يجمع كل ثروة العالم ويخزنها فى مخازن حيث يفسد السوس والصدأ وينقب السارقون ويسرقون، ولقد نصحنا السيد أن نكنز لنا كنوزاً في السماء . لانه حيث تكون كنوزنا هناك تكون هناك أيضاً قلوبنا . في القديم هلك عخان اذ اشتهى لسان الذهب والرداء الشنعاري وهلكت معه أيضاً اسرته بأكملها (يش ٧) . يهوذا الاسخريوطى تلميذ المسيح هلك بسبب محبته للمال فباع سيده بثلاثين من الفضة .

Copyright ANCP

هذا تجمع جمر نار على رأسه. لا يغلبنك الشر بل اغلب الشر بالخير. لا تغرب الشمس على غيظكم، ولا تعطوا ابليس مكاناً».

لنذكر قبل أن نفكر في أخطاء الآخرين من نحونا، اخطاءنا نحن من نحو الله. ولنذكر نصيحة السيد لنا اننا ان لم نغفر للآخرين اخطاءهم، لا يغفر لنا الآب السماوي.

الحية:

هذا المخلوق الذي كان مخلوقاً جميلا في يوم من الايام، قد خدع آدم وحواء في القديم، واخرجهما خارج الجنة. ولقد دخل فيه الشيطان الذي امتلأ قلبه بالحسد على ابوينا الاولين لان الله كان يحبهما. وسلطهما على كل شيء. وهكذا دبر الشيطان مكيدة افساد حياة الانسان وانهاء عشرته مع الله ونجح في ذلك. فالحيَّة رمز لخطية الحسد. وهذه الروح، روح الحسد، والحقد، التي ملأت قلب الشيطان في القديم والتي ترمز اليها صورة هذا الحيوان، هي في قلب كل انسان بعيد عن الله، تفسد حياته، وتعطل سلامه، حينما يكون الآخرون سعداء يعيشون في سلام. حتى الخدام المسيحيين عليهم أن يحترزوا من خطية الحسد. اذا نظروا خادماً استخدمه الرب بكل نجاح فالحسد يضع افكاراً شريرة في

Copyright AWCP

الحياة ـ ولكن السلحفاة في قلبك تهمس لك بأنه لا داعي للعجلة، الوقت طويل وانت ما زلت في اجمل سني العمر ـ بعد أن تستقر الامور بك تستطيع ذلك ـ بعد هذا المشروع الذي ينتظرك ، بعد تربية الاولاد وتعليمهم ، بعد أن تشبع من الدنيا ـ وتصم اذنيك شيئاً فشيئاً عن الرب، وترفض نصيحته لتقوم من نومك ـ وتظل تنام وتنام حتى يأتي الوقت الذي تستيقظ فيه في النهاية الرهيبة ، وتصرخ في حزن «مضى الصيف، انتهى الحصاد، وأنا لم اخلص».

الفهد :

الفهد حيوان شديد الفتك ولوع بالدماء ـ انه رمز الى الغضب والحقد، والروح الشريرة التي في قلب الانسان ـ وكل انسان تسيطر عليه أعصابه الجامحة وروحه الغضوبة ، يندفع في أعمال لا تليق ، كالشجار والسباب، واللعنات، وربما القتل ـ وأحياناً قد يتعاطى ذلك الانسان الخمر، لتكون له جرأة أعظم الى الاندفاع في اجرامه، ولينتقم من اعدائه ـ واحياناً يدخل النزاع بين العائلات، والاخذ بالثأر الى حد افناء جميع افرادها الواحد بعد الآخر ـ ان الكتاب يقول «لا تنتقموا لانفسكم ايها الاحباء لانه مكتوب لى النقمة ، أنا اجازي، يقول الرب ، فان جاع عدوك أطعمه، وان عطش فاسقه لانك ان فعلت

Copyright ANGP

ومتغاضين عن وصيته بأن لا نتبع الجان . والعرافين . . يقول الرب لشعبه في القديم « لا تدع ساحرة تعيش » (خر ٢٢ : ١٨) « ولا يوجد فيك من يعرف عرافة ، ولا عائف ولا متفائل ولا ساحر ، ولا من يرقى رقيه ، ولا من يسأل جانًا أو تابعة ولا من يستشير الموتى . لان كل من يفعل ذلك مكروه عند الرب » (تث ١٨ : ١٠ — ١٢) ، « والنفس التي تلتفت الى الجان والى التوابع لتزنى وراءهم اجعل وجهي ضد تلك النفس ، واقطعها من شعبها . فتتقدسون وتكونون قديسين لانى أنا الرب الهكم » . (لا ٢٠: ٦ و ٧) ويسوع هو وحده شافي الجسد والروح . الذي يغفر جميع ذنوبك . الذي يشفي كل امراضك . الذي يفدي من الحفرة حياتك (مز ١٠٣ : ١ و ٢) « امريض احد بينكم فليدع شيوخ الكنيسة فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب . وصلاة الايمان تشفي المريض ، والرب يقيمه . وان كان فعل خطية تغفر له » (يع ٥ : ١٤) « اعترفوا بعضكم على بعض بالزلات . وصلوا بعضكم لاجل بعض لكي تشفوا » (يع ٥ : ١٦) . هذه هي الخطايا التى ترمز اليها صورة السحلفاة في مرآة القلب. وانت اذ تقرأ هذه الصفحات فان روح الرب يكلمك لكي تتوب عن خطاياك . وتسلم للرب

Copyright ANCB

السلحفاة .

هذا الحيوان البطيء هو رمز لخطية الكسل والتأجيل او العرلفة . وعدم الايمان هو كخطية العرافة. والانسان الكسول يجرّب بتجارب متنوعة في سبيل بحثه عن الطعام. قد يضطر الى السرقة بدلا من أن يعمل. وقد تدفعه السرقة الى القتل. والكسل الروحي يعطلنا عن الصلاة وقراءة الكلمة والذهاب الى الكنيسة. انه يمنعنا من فحص كلمة الله التي لنا بواسطتها الحياة الابدية . والتأجيل هو لص الزمن وينتهي بنا الى الهلاك. يقول كاتب الرسالة الى العبرانيين (٣ : ٧ — ١٨): « اليوم ان سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم». فان تكلم اليك الرب اليوم داعياً اياك لتسليم القلب والحياة فان الشيطان يأتي ويقول : اجل توبتك الى الغد أو الى وقت اكثر مناسبة وهذا الوقت قد لا يأتي. فأنت تؤجل اليوم وغداً وسنة بعد اخرى حتى تأتي نهايتك وتنتهي حياتك بلا إله وبلا خلاص وبلا مسيح . وغطاء السحلفاة المتحجر يستخدمه البعض في السحر والرقي والتعاويذ . ان هذا رمز الى خطية عدم الثقة بالله والاستعانة بالاسحار. الكثيرون يضعون ثقتهم في مثل هذه الاشياء ، ويذهبون الى الدجالين لصنع الاحجبة مغضبين بذلك الله،

Copyright AIUCP

فالمسكر يبلد الذهن ويثير الاعصاب ويربك كيان الانسان ويتلف أجهزته الداخلية . والخمر مستهزئة والمسكر عجاج ومن يترنح بها فليس بحكيم . وفي الناموس الموسوي القديم ان كان لانسان ابن متمرد ويسكر فله الحق فى رجمه حتى الموت . (تث ٢١:١٩-٢١) . وصانع الخمر ومقدمها لغيره مجرم أيضاً في نظر الله مثل شاربها. ويل للابطال على شرب الخمر ولذوي القدرة على مزج المسكر، ويل لمن يسقي صاحبه سافحاً (حبقوق ٢:١٥). لا تضلوا لا زناة ولا عبدة اوثان ولا سارقون ولا طامعون ولا سكيرون.. يرثون ملكوت الله. واعمال الجسد ظاهرة عبادة الاوثان سحر عداوة خصام غيرة سخط . . حسد قتل سكر . الذين يفعلون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله. ولا تسكروا بالخمر التي فيها الخلاعة بل امتلئوا بالروح (اف ٥ : ١٨). ولكل انسان عطشان يقول يسوع « ان عطش أحد فليقبل الىّ ويشرب . ايها العطاش هلموا جميعاً الى المياه . . والذي ليس له فضة تعالوا اشتروا وكلوا، هلموا اشتروا بلا فضة وبلا ثمن خمراً أو لبناً. لماذا تزنون فضتكم لغير خبز وتعبكم لغير شبع. استمعوا لى استماعاً وكلوا الطيب ولتتلذذ بالدسم انفسكم. (أش ٥٥ : ١ — ٢) .

Copyright ArchGF

الله، لان خارجاً الكلاب والسحرة والزناة والقتلة وعبدة الاوثان وكل من يحب ويصنع كذباً (رؤ ٢٢ : ١٥)، لذلك اهربوا من النجاسة. كل خطية يفعلها الانسان هي خارج الجسد ولكن الذي يزني يخطيء الى جسده، ألستم تعلمون أن أجسادكم هي هيا كل للروح القدس. الذي يفسد هيكل الله فسيفسده الله لانه هيكل مقدس الذي هو أنتم (١ كو ٣ : ١٦ ــ ١٨).

الخنزير :

والخنزير رمز لخطية السكر والشراهة. فالخنزير يأكل كل شيء يصادفه في طريقه. انه لا يختار بين الرديء والصالح. والكثيرون يشبهونه في ذلك. انهم يأكلون ويأكلون حتى لو أدى بهم الاكل الى المرض. وهم يستخدمون في أكلهم وشربهم أشياء ضارة البعض يتعاطون المخدرات ويدخنون السجاير. وآخرون يستخدمون المشروبات الكحولية بأنواعها المختلفة، والشيطان يقيدهم بقيود العادات الرهيبة ويؤدي بهم الى الهلاك. البعض يظن أن البيرة غذاء وليست مشروباً كحولياً، ولكن الذي يحدث أن السكير يظل يشرب منها ما يعادل الكحول الذي تحويه الكؤوس القليلة من الخمر القوي. وتحت تأثير المسكر يرتكب الانسان أية جريمة

Copyright ANGP

انه الآن الشيطان ملاك الظلمة الذى نهايته الهلاك .

والكبرياء تتخذ مظاهر متعددة. البعض يفتخر بامتلاكه الاموال والاراضي والعقار . والبعض يفتخر بجماله وملابسه . والبعض يتعالى على غيره بلونه وجنسه ، أو درجة تعليمه . والسيدات بافتخار مخجل يعرضن أجسادهن . هذه كلها خطايا الكبرياء وقبل الكسر الكبرياء وقبل السقوط تشامخ الروح، لان الله يقاوم المستكبرين أما المتواضعون فيعطيهم نعمة .

الكلب :

والكلب رمز للشهوات الجسدية والنجاسة ، فحيثما ذهب الكلب ينجس ويلوث نفسه . والكثيرون مثل الكلاب حيثما يذهبون تدفعهم عواطفهم الجامحة بوقاحة وبلا ضابط نحو الجنس الآخر . ولقد ازدادت هذه الخطايا وخاصة بين الشباب في الايام الاخيرة ، فالشاب لا يعرف كيف يكبح جماح عواطفه . ان هذه الخطايا قد انتشرت حتى بين المتزوجين ، مما يشير الى أن هذه هي الايام الاخيرة ، وكما كانوا في أيام لوط هكذا فى هذه الايام . استمع الى ما تقوله بعض القبائل الافريقية عن الانسان النجس. انهم يصفونه بالكلب . هذا الانسان القذر لن يرث ملكوت

Copyright ANGP

صورة للقلب كما يراه الله. انظر الى العينين المحمرتين لترى فيها دليل ادمان الخمر. ولمن الويل، لمن الشقاوة، لمن ازمهرار العينين، للذين يدخلون في طلب الشراب الممزوج. ولا تنظر الى الخمر اذا احمرّت في الكأس حين تظهر حبابها وساغت مرقرقة، في الآخر تلسع كالحيّة وتلدغ كالافعوان. تقول ضربوني فلم اتوجع. لقد لكأوني فلم اعرف. متى استيقظ أعود أطلبها بعد.

وفي القلب احتشدت انواع مختلفة من الحيوانات، كل حيوان منها يتحدث عن خطية ما، والقلب مسكن كل هذه الخطايا. فالله يقول القلب أخدع من كل شيء وهو نجيس من يعرفه، لانه من الداخل، من قلوب الناس تخرج الافكار الشريرة - زنى فسق قتل سرقة طمع خبث مكر عهارة عين شريرة تجديف كبرياء جهل، جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتنجس الانسان. (مر ٧: ٢١-٢٣).

الطاووس:

ان أول هذه المخلوقات هو الطاووس. وهو طائر جميل بريش له ألوان كثيرة. انه رمز لخطية الكبرياء، ولقد كان لوسيفر الكاروب الممسوح، حامل النور الالهي، ملاكاً من ملائكة الله وسقط، وأصبح عدواً لله بسبب الكبرياء والغرور (أش ١٤: ٩-١٧)

الصورة الاولى

قلب الخاطىء

هذه الصورة تكشف قلب انسان خاطىء، انسان عالمي لم يتجدد قلبه، يملك عليه إله هذا الدهر، وتسيِّره شهوات الجسد. انها

انك يا عزيزي القاريء واحد من اثنين. اما عبد للخطية أو ابن الله ـ تحت سلطة الشيطان أو تابع لمملكة الله . فان كانت الخطية تسيطر على حياتك فلا تكتمها . وان كان الشيطان يقيدك فاصرخ الى يسوع المسيح الذي جاء الى هذا العالم ليطلق الاسري الى الحرية وليفتح أعين العميان وليخرجنا من الظلمة ويخرج الظلمة من قلوبنا . لقد جاء لكي ينقلنا الى نوره العجيب ، لان لنا فيه الفداء . بدمه غفران الخطايا . انك تقف أمام إله قدوس يعرف كل خبايا قلبك وأفكارك ، فانك لن تستطيع أن تختفي من عينيه وكل شيء مكشوف أمامه وعريان لديه . الصانع الأذن ألا يسمع؟ الخالق العين ألا يري ؟ لان عينيه على طرق الانسان وهو يرى كل خطواته لان عيني الرب تجولان في كل الارض ليتشدد مع الذين قلوبهم كاملة نحوه (٢ أي ١٦ : ٩) .

طوبى للذي غفر اثمه وسترت خطيته . طوبى لرجل لا يحسب له الرب خطية ولا في روحه غش (مز ٣٢ : ١ — ٥) .

ايها الانسان البعيد عن الله انك في تعب وشقاء ويسوع يناديك قائلا تعالوا الىَّ يا جميع المتعبين والثقيلى الاحمال وأنا اريحكم (مت ١١ : ٢٨) .

من داخل ذئاب خاطفة . ولا عجب فالشيطان نفسه يستطيع أن يغير هيئته الى ملاك نور (٢ كو ١١ : ١٣ و ١٤) . والشيطان نفسه يعمي عيون وأذهان الناس حتى لا ترى مجد الله ومحبته في ابنه المتجسد الرب يسوع المسيح (٢ كو ٤ : ٤) .

ان أولئك المساكين الذين أعماهم عدو الخير لا يعرفون انهم يسيرون الى الهلاك الابدي في البحيرة المتقدة بنار و كبريت، وانهم أموات بالروح ويسيطر عليهم رئيس هذا العالم (أف ٢ : ٢) .

لهذا أُظهر ابن الله لكي ينقض أعمال الشيطان (١يو ٣:٨).

لذلك اتضعوا أمام الله، قاوموا ابليس فيهرب منكم (يع ٤ : ٧ و ٨)

وعلى صفحات هذا الكتاب قدمنا صوراً مختلفة للقلب فانظر الى قلبك فى هذه الصور وأعرف حقيقتك . . . وإذا اكتشفت أن قلبك شرير رديء فلا تتغاضَ عن هذا الامر . اعترف بخطيتك. ان قلنا اننا بلا خطية نضل أنفسنا وليس الحق فينا . ان اعترفنا بخطايانا فالله أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم. ان قلنا اننا لم نخطيء نجعله كاذباً وكلمته ليست فينا (١ يو : ٨ و ١٠) اتضعوا تحت يد الله فيغفر لكم خطاياكم ويطهركم بدم المسيح الكريم .

Copyright ANCF

هذا الكتاب

ليس هذا كتاباً جديداً ، فلقد ظهر فى فرنسا منذ ٢٠٠ عام أو يزيد ، وأشرق بالبركة والسلام على آلاف النفوس . لقد كان كمرآة للروح يستطيع القاريء أن يرى صورة قلبه منعكسة على صفحتها ويرى حقيقة نفسه ، كما يراها الله، فتقوده تلك الرؤيا الى التوبة والندامة ، والرجوع عن خطاياه ، والحياة الجديدة عن طريق الايمان بالمسيح ، وكم وجد الكثيرون البركات الروحية بين صفحاته .

واذ تقرأ هذا الكتاب تذكر انه مرآة للقلب تستطيع أن ترى فيه صورتك على حقيقتها . وسواء كنت مسيحياً ام من أي دين آخر فستجد صورتك على صفحاته كما هي . فالله لا يحابي الوجوه والذى يفعل البر في كل أمة مقبول منه، مهما كان لونه أو جنسه

والشيطان هو كذاب وأبو الكذاب . وهو رئيس الظلمة وإله هذا الدهر . انه يحوِّل نفسه الى ملاك نور . ولو ظهر على حقيقته لما قبله انسان . وكما كان في القديم هكذا ايضاً الآن أنبياء كذبة ورؤساء خادعون يتظاهرون بأنهم تلاميذ المسيح وهم

Copyright ANGF

بطبعة النيل المسيحية

COPYRIGHT
ISBN 0 - 908412 - 24 - X

Copyright ANGP

ARABIC Heart Book

قلب الانسان

نقله الى العربية

دكتور عزت زكي

Copyright ANGP

صدر على نفقة

E-MAIL: info@angp.co.za

ALL NATIONS GOSPEL PUBLISHERS
P.O. Box 2191, PRETORIA, 0001, R.S.A.
(A Gospel Literature Mission financed by donations)
(Reg. No. 1961/001798/08)